

# واشنطن تحرّض أوروبا على روسيا مجدداً!

هي واشنطن، التي لا تأتي أن تعترف بهزيمتها حتّى لو كانت هذه الهزيمة جليّة جلاء الشمس ذات حزيران. هي واشنطن التي تحاول دائماً أن تظهر بمظهر اللامهزومة أمام مثيلاتها من عواصم الدول الكبرى، فتجدها ـ ما أن تخرج من ورطة ـ تضع العراقيل أمام أي تقارب أو استحقاق، عليها تنجح في التفريق فتسود.

مجدداً، واشنطن تحرّض أوروبا ضدّ روسيا. لا لشيء، إلّا لأنّ روسيا فرضت نفسها لآعبا دولياً أساسيا إزاء ما يجري في الشرق الأوسط، لا سيما سورية.

وفي هذا الصدد، تطلّرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» إلى الاستراتيجية الجديدة في الدفاع عن أوروبا التي وضعها

«نيزافيسيمايا غازيتا»:

## الولايات المتحدة تبتزّ أوروبا بالخطر الروسي

تطلّرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» إلى الاستراتيجية الجديدة في الدفاع عن أوروبا التي وضعها البنتاغون، مشيرة إلى أنها وضعت روسيا في صف واحد مع خطر الإرهاب.

وجاء في المقال: قدمت المؤسسة العسكرية الأميركية نسخة مستحدثة من استراتيجية الدفاع عن أوروبا، تتضمن اعتبار روسيا الخطر الرئيس إلى جانب الإرهاب. وتشكل هذه اشارة إلى شركائهم في أوروبا بضرورة تحفل جزء من النفقات العسكرية. خصوصا أن ميزانية البنتاغون قلصت بمقدار 15 مليار دولار.

وتشير قيادة القوات الأميركية في أوروبا إلى أن عام 2015 كان الأكثر توتراً منذ انتهاء الحرب الباردة. ولكن رغم هذا استمرت الولايات المتحدة في تنفيذ التزاماتها أمام حلفائها في الناتو.

وتتضمن الاستراتيجية الجديدة ست أولويات للسنوات الثلاث أو الخمس المقبلة. منها التحذير من الخطر الروسي، والتعاون مع أعضاء الناتو، والحفاظ على الشراكة الاستراتيجية الأميركية، ومكافحة التهديدات الخارجية، وضمان الجاهزية القتالية للقوات المسلحة، والتركيز على الأهداف الرئيسية.

يقول قائد القوات الأميركية في أوروبا الجنرال فيليب بريدلاف، إن أوروبا مهددة من الشمال والشرق والجنوب، فروسيا تزيد من سلوكها العدواني في شرق أوروبا وبدات بعسكرة القطب الشمالي. ومن الجنوب أوروبا مهددة من «داعش». وقال: «لقد أنجزت قيادتنا عملا مهما، بتركيز الانتباه بالمستوى نفسه على الزعة الانتقامية لدى روسيا والهجرة الجماعية والإرهاب.» ليس في هذه الاستراتيجية المحدثّة ما يثير الحجب. فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين صادق يوم 31 كانون الأول 2015 على استراتيجية الأمن القومي الروسي المحدثّة، المتضمنة اعتبار الناتو مثابة الخطر الرئيسي الذي يهدد روسيا. إضافة إلى هذا جاء فيها أن روسيا استعرضت قدرتها على ضمان سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها، وحماية مصالح مواطنيها في الخارج، ما ألقى دون الأوروبية التي تغلفها نسبة كبيرة من الناظرين بالبلغة الروسية. وقد فدل الناتو في بداية كانون الثاني الجاري هذه الادعاءات مشيرا إلى أن أساس لها من الصحة.

من جانبه قال رئيس قسم الأمن الأوروبي في معهد الدراسات الأوروبية ديمتري دانييلوف: «لقد جرت في الولايات المتحدة إعادة نظر في التقييم السياسي للتهديدات والمخاطر التي تهدد الغرب. لذلك فإن استراتيجية الناتو تبني وفق الرؤيا الأميركية، ولم يتوقع جديد بعد اقرار معاهدة ويلز وإعادة هيكلة القوات المسلحة على الطرقة الأميركية. وإن كل ما نشر في الوثائق العسكرية ما هو إلا انعكاس للواقع. أضف إلى هذا رد الولايات المتحدة على تحديث القوات الأميركية الروسية.»

قريبا، سيقدّم وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر ميزانية وزارته لعام 2017، ويفترض أن يشير فيها إلى المواد الأساسية والأولويات التي تتطلب تمويل حكوميا.

ويواجه كارتر بحسب معطيات مجلة «Politico» معارضة من جانب قيادة القوات البحرية التي ليست راضية عن نيته شراء مقاتلات وغواصات ومعدّات للحرب الإلكترونية وعدم تخصيص مبالغ لشراء السفن الحربية. كما اقترحت الادارة الاميركية تخفيض عدد أفراد القوات المسلحة الاميركية إلى 450 ألف فرد، وقد ردّ عضو لجنة الشؤون العسكرية في مجلس الشيوخ إيريك فاينغ بالقول: «قبل سنتين عندما حددنا العدد بـ 450 ألفا لم يكن هناك داعش ولم تكن روسيا.»

من جانبه، أشار وزير الدفاع الأمريكي الأسبق روبرت غينس إلى أن عزلة البنتاغون تضعف القدرة الدفاعية للبلاد، «واعتقد أن جزءا من المشاكل سببه عدم وجود تنبؤ مسبق وتخطيط للموارد التي ستخصص للعسكريين.» والمسألة الأخرى أنه يجب على العسكر الاقتصاد في شراء المعدّات بمقابل تحسين جودتها.

البنتاغون، مشيرة إلى أنها وضعت روسيا في صفّ واحد مع خطر الإرهاب. وقالت الصحيفة إنّ المؤسسة العسكرية الأميركية قدّمت نسخة مستحدثة من استراتيجية الدفاع عن أوروبا، تتضمن اعتبار روسيا الخطر الرئيس إلى جانب الإرهاب. وتشكل هذه الاستراتيجية إشارة إلى الشركاء في أوروبا بضرورة تحمّل جزءٍ من النفقات العسكرية. خصوصا أن ميزانية البنتاغون قلّصت بمقدار 15 مليار دولار. وتتضمن الاستراتيجية الجديدة ست أولويات للسنوات الثلاث أو الخمس المقبلة. منها التحذير من الخطر الروسي، والتعاون مع أعضاء الناتو، والحفاظ على الشراكة الاستراتيجية الأميركية، ومكافحة التهديدات الخارجية،

# البناء

# ترجمات



وضمان الجاهزية القتالية للقوات المسلحة، والتركيز على الأهداف الرئيسية.

وفي تقريرنا التالي مرورٌ على عدد من المواضيع والمقالات التي نشرت في صحفٍ غربيّة عدّة. منها «إنديبننت» البريطانية التي طالبت رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بوقف مبيعات السلاح للسعودية بسبب مخاوف من استخدامه في قتل مدنيين في اليمن. و«ديلي تلغراف» البريطانية التي توقعت الأسوأ الذي سيشهده العالم بعد نهاية تنظيم «داعش» الإرهابي. إلى صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية التي اعتبرت أنّ جمع «الفصائل المعارضة السورية» معا، تحد هائل أمام الامم المتحدة والداعين إلى محادثات «جنيف 3».

## صحافة عبرية

### «إسرائيل» تتهم تركيا بدعم

### «داعش»!

اتهم وزير الدفاع «الإسرائيلي» موشيه يعالون تركيا بدعم الإرهاب عبر شراء الأسلحة من تنظيم «داعش»، والسماح للجهاديين بالسفر من أوروبا إلى سورية ثم العودة إلى أوروبا مجدداً.

ونقل المراسل العسكري لموقع «واللا» الإخباري العبري أمير بوخوبو، عن الوزير «الإسرائيلي» قوله إنّ تنظيم «داعش» يحيا بفضل المال التركي الذي يأتيه عبر شراء أنقرة النفط الذي يسيطر عليه التنظيم.

وأعرب يعالون خلال لقائه نظيره وزير الدفاع اليوناني فانوس كامنوس في أثينا، عن أمله في نجاح المباحثات الجارية بين «تل أميب» وأنقرة لتجديد العلاقات بينهما، أملا أن تكون تركيا جزءاً من صفقة الإرهاب.

وأضاف أن تركيا و«إسرائيل» تمتعتا في الماضي بعلاقات جيدة جدا، لكن الحكومة التركية اختارت تخريب هذه العلاقات، لذلك فالامر منوط بالحكومة التركية وقيادتها أن تقرر إن كانت تريد أن تكون جزءاً من التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، لكن الوضع الحالي لا يشير إلى ذلك. أملا أن تتوقف العلاقة بين تركيا و«داعش»، على حدّ قوله.

واستنكر موشيه يعالون ما وصفه بـ«استقبال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للقاعدة السورية» حركة حماس خارج غزة». والشبنة الإسرائيلية السورية، قال يعالون إن «إسرائيل» لا ترى في هذا الوقت حلاً منقلاً عليه ومستقراً في سورية، سواء نتيجة لانتصار عسكري لأحد الأطراف المتقاتلة، أو نتيجة لعملية سياسية، وفي حال تم التوصل إلى اتفاق دبلوماسي في سورية، فإن تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» وباقي منظمات الجهاد العالمي لن تكون جزءاً منه، ولذلك فإنها سوف تواصل القتال، وسورية لن تتوحد من جديد في المستقبل القريب.

وأردف قائلا: حين تقاضل «إسرائيل» بين أن تكون إيران على حدودها أو تنظيم «داعش»، فإنها تفضل بالتأكيد أن تتبعد إيران، لأنها تحاول من دون تردد فتح جبهة عسكرية ضدّ «إسرائيل» في هضبة الجولان، ومن المحظور أن تترك سورية تحت السيطرة الإيرانية أو تأثيرها، لأن النظام في طهران عنصر عدم استقرار في الشرق الأوسط.

وتوترت العلاقات بين تركيا و«إسرائيل» منذ عام 2010،

عندما قتلت قوات كورماندو «إسرائيلية» عشرة نشطاء أترك في اعتداء على سفينة ممررة التركية أثناء محاولتها خرق الحصار «الإسرائيلي» على قطاع غزة.

وفي كانون الأول الماضي، أعلن مسؤولون «إسرائيليون» أن البلدين يتوصلا إلى تقاهمتا لتطبيع علاقاتهما بعد مفاوضات سرية في سويسرا، إلا أن المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالبين، أكد أن تركيا لن تطّبع علاقاتها مع «إسرائيل» إلا إذا التزمت بشرطوها المتعلقة بإنهاء حصار غزة ودعم تعويضات عن مقتل عشرة نشطاء أترك.

في المقابل، لا تتانع «إسرائيل» في دفع تعويضات مالية بقيمة عشرين مليون دولار لضحايا الاعتداء على سفينة ممررة، مقابل حظر أنقرة نشاط كاتب عز الدين القسام في أراضيها وطرد القيادي في حماس صلاح العاروري، إلا أنها ترفض اتخاذ خطوات لرفع الحصار عن قطاع غزة.

### ... وتواجه خطراً متزايداً

### من عمليات الطعن

تطلّرت صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية إلى حثيئات عمليات الطعن الأخيرة، ونقلت عن مسؤولين «إسرائيليين» تآكدهم أنّ «إسرائيل» تواجه تصاعدا في خطورة العمليات وتحديات حقيقة تتصلب صلبة وقوّة لمواجهةها.

ونقلت مراسلة صحيفة «إسرائيل اليوم» أفرات فورش عن القائد العسكري الإسرائيلي لمنطقة «بنيامين» في الضفة الغربية دودي حيون، تأكيده أن عملية الطعن في مستوطنة «بيت حورون» قبل أيام

التي أسفرت عن مقتل مستوطنة. تعتبر أكثر صعوبة من سواها. وأضاف المصدر العسكري أن هذه العملية تثبت ارتفاعاً تدريجياً في خطورة العمليات الأخيرة، لأنها جاءت من خلال نثنين من الفلسطينيين إلى المستوطنة مسلحين بسكاكين وسلاح ناسفة، ونجحا في الوصول إلى أهدافها.

من جهته أعلن رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو عزل البلدة التي خرج منها منقذاً العملية، تطبيقاً للسياسة «الإسرائيلية» المعمول بها في هذه الحالات، وطلب إعداد خطة مفصلة لوضع المزيد من الإجراءات الأمنية لحماية المستوطنة، كما ستقوم الإدارة المدنية «الإسرائيلية» بمنع أفراد عائلتها من دخول «إسرائيل» للتعامل.

على صعيد متصل، أكد وزير الدفاع «الإسرائيلي» موشيه يعالون أن العملية الفلسطينية جاءت بناء على التحريض الذي تشهده شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام والمناهج التعليمية الفلسطينية، بحسب رايه.

ياتي ذلك بينما يقوم الجيش «الإسرائيلي» منذ اندلاع هذه الموجة من العمليات منذ أشهر عدة، بتعزيز قواته العسكرية حول المناطق التي يخرج منها المفذون، ويتم إخلاء منازلهم تهديداً لهم، وليس هناك أي توجّه «إسرائيلي» للقاهم مع هذه الموجة من العمليات الفريدة، لأنها تشكل تحدياً حقيقياً أمام «إسرائيل»، بحسب ما نقلته الصحيفة عن يعالون.

وأضاف الوزير ذاته أن لا حلول سحرية مع عمليات الطعن، واعتبر أن مواجهة هذه العمليات تتطلب صلابة وقوة اعتبار، بجانب الصبر وإبادة الحتمل، معلناً أن العملية الأخيرة تعسب دليلا إضافيا على طبيعة المواجهة المعقدة التي تخوضها «إسرائيل» أمام عمليات دامية ومهاجمين يتم تحريضهم لقتل اليهود. على صعيد مواز، قالت الكاتبة «الإسرائيلية» الناطقة السابقة باسم مجلس المستوطنات «الإسرائيلية» في الضفة الغربية (يشع) إميلى عمروسي، في الصحيفة ذاتها، إن المنطقة الأمنة في مستوطنة «بيت حورون» تحوّلت من مكان آمن إلى ساحة من الدماء، عقب تنفيذ عملية الطعن.

واعترفت أن الطرق الأمنية التي يتحدث عنها الجيش والجهات الأمنية «الإسرائيلية» غير مجدية، فقد كانت هناك جدران ووسائل تكنولوجية ذكية وكاميرات تصوير وأجهزة لاقطة للحرارة، ومع ذلك نجح منقذاً العملية الأخيرة في التسلل إلى المستوطنة، وقرأ في موقع الجدار، وعلى بعد خطوتين أو ثلاث خطوات فقط كانا في قلب المستوطنة، مؤكدة أن المطلوب ليس إجراءات أمنية إضافية، إنما عقوبات فعالة ضدّ المنقذين.

التنظيم ربما يكونون قد وصلوا إلى هناك مع اللاجئين. وأضاف الكاتب أن «الجهاد العالمي» كان موجودا بشكله الراهن منذ التسعينات مع تنظيم «القاعدة»، وأن قليلين جدا كانوا يتوقعون أن يصبح من الملاحم الرئيسة لـ«نظامنا العالمي الجديد»، وأن الخطر الأكبر الذي يمله هذا الجهاد ليس على الغرب بحّد ذاته بل على النظام العالمي ـ نظام الدولة الوطنية ـ الذي يهيمن عليه الغرب.

وقال إن تكتيك تنظيم «القاعدة» كان أنّ يُجرّ الغرب إلى حروب في الشرق الأوسط ليمكّن انتصاره فيها، وبالطبع ليمكّن هزيمته، لكن من الممكن ضعضة موقفه بيمين القوى العسكري في العالم. مشيرا إلى أن ذلك ما تمّ حتى الآن. وذكر أن الغرب انتبه لذلك وأصبح يئأس بنفسه عن الانجرار في الحروب البرية، وحتى موجات الهجمات الإرهابية على أراضيهم لم تستطع جره.

واستمر يقول إن هذا التكتيك عندما أثبت عدم جدواه، فقدت «القاعدة» كثيراً من زخمها. ومن رماذ كثير من الدول الفاشلة انبعثت تنظيم جديد إلى مقدمة «الجهاد العالمي» مع تنظيم «داعش»، هو تكتيك جديد يبدأ بتأسيس «دولة» خلافة طاهرة» يقدم عليها «اسلاميا» لتنظيم المجتمعات بتحدّي به النظام العالمي الغربي.

وذكر أن هذا التكتيك الجديد شدّ انتباه الجميع في العالم، وحينم على الخطاب العالمي خلال السنوات الأربع أو الخمس المنصرمة، واجتذبت آلاف المعتابلين من جميع أنحاء العالم والتنظيمات الإسلامية الأخرى التي أعلنت ولاءها لـ«دولة الخلافة».

وأشار إلى أنّ تنظيم «داعش» كاد أن ينجح في جرّ الغرب إلى حرب واسعة في الشرق الأوسط، لكنه التقط روسيا كما تلتقط شبكة العنكبوت الذبابة.

وأوضح أنّ تكتيك إقامة «دولة الخلافة» نجح نجاحا باهرا في توسيع حركة «الجهاد العالمي» إلى حين، لكن في الأشهر الأخيرة اختطفت الأمور وقد تنظّم «داعش» دعايته الرئيسة، وهي قدرته العسكرية للسيطرة على أراضي واسعة وآبار نفط)، وسيبدأ من الآن يتآكل بحرب استنزاف طويلة إلى أن يفقد قدرته تماما على تجنيد المزيد من المعتابلين.

ويانهار تنظيم «داعش»، يقول الكاتب إن على العالم أن يتوقع انتشار موجات من القتالين على نطاق الشرق الأوسط وما وراءه، واستيقاظ الخلايا النائمة في أنحاء كثيرة من العالم.

«واشنطن بوست»:

### جمع «الفصائل المعارضة السورية» معا تحدّ هائل

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن الأمم المتحدة أعلنت عن موعد جديد لبدء محادثات السلام السورية وذلك اليوم الجمعة مع إدخال تعديلات على شكل الاجتماعات التي كان مقررا لها أن تجرى في 25 كانون الثاني الجاري.

وأشارت الصحيفة إلى أن تأجيل عقد المحادثات يعود إلى عدم الاتفاق في شأن الحضور من ممثلي «الفصائل المعارضة» السورية والهدف النهائي من تلك المفاوضات.

وذكرت أن المحادثات كان من المقرّر لها أن تُجرى الإثنين الماضي في جنيف بحضور حكومة بشار الأسد ومعارضيه معا لمناقشة سبل إنهاء الحرب الدامية والإصلاحات التي تقود إلى نظام حكم جديد. وأضافت أنه بدلًا من ذلك، قرّر تأجيل بدء المحادثات حتى الجمعة المقبل (اليوم)، كما أن الأطراف المتصارعة لن تجلس وجها لوجه، وستجلس الفصائل في غرف مختلفة بمقر الأمم المتحدة في جنيف على أن يتنقل مبعوث الأمم المتحدة في شأن سورية ستيفان دي ميستورا بينهم.

واعترفت الصحيفة أنّ الشكل الجديد لعقد المحادثات وتأجيل بدئها يظهر التحدي الهائل في جمع فصائل الحرب السورية معا.

وتحدّدت الصحيفة عن أن الولايات المتحدة وروسيا والقوى الإقليمية متفقة على ضرورة المضي قدما في محادثات السلام لإنهاء الحرب، لكنهم مختلفون في شأن من يحضر تلك المحادثات من ممثلي «الفصائل المعارضة السورية».

## تقرير

# حان الوقت لتسريع وتيرة القتال ضدّ «داعش»!



والى المعركة الحاسمة. وتثبت استعادة الرمادي، منظارا على الكعاب العراقية الأخيرة الأخرى في بييجي وتكريت وسنجار، أنّ النهج الذي نتخذه يحدث تأثيرا بينما يستعد العراقيون لما سيكون قتالا صعبا من أجل استعادة الموصل.

بينما نعمل على تدمير الورم الأصلي في العراق وسورية، فإن علينا أيضا ادراك أن «داعش» يقوم بنشر نفسه وتوسيع نفوذه في مناطق مثل شمال أفريقيا وأفغانستان واليمن. ويتطلب ذلك استجابة مرتبة ورشيقة تتمتع بوصول واسع النطاق. وقد نلظننا تواجد جنود أميركيين في مواقع رئيسية مهمة تمتد من جنوب أوروبا وشرق أفريقيا، وعبر الشرق الأوسط إلى أفغانستان، كشبكة تهدف إلى مكافحة التهديدات العابرة للحدود الوطنية والإقليمية، مثل «داعش». وقد

وضعتنا هذا النهج في الاختيار في شهر تشرين الثاني، عندما تضافر عمل الأصول التابعة للولايات المتحدة من عدة مناطق من أجل قتل قائد «داعش» الأعلى في ليبيا. ونحن نستعدون الآن لتصعيد الضغط على «داعش» في أفغانستان لتجنيب طموحاته هناك أيضا. في حين نقوم بتسريع حملتنا، كذلك يجب أن يفعل

على الإطلاق : حماية الوطن.

من أجل القضاء على الورم الأمّ في العراق وسورية، نقوم بتكئين القوى التي لها ودافع محلية، من خلال تزويدها بدعم حاسم من تحالف دولي يملك مجموعة كبيرة من القدرات التي تتراوح بينتوجيه الضربات الجوية، إلى القوات الخاصة، والأدوات السيبرانية، والاستخبارات، والمعدّات، والمرونة واللوجستيات، والتدريب، والمشورة والمساعدة. ويجب أن تكون القوى المحلية هي التي توجه إلى «داعش» هزيمة نهائية، لأنها هي التي تستطيع فقط تأمين وحكم المناطق عن طريق بناء ثقة طويلة الأمد في داخل مجتمعات السكان الذين تقوم بتحريضهم. ونحن نستطيع ـ وسوف نقوم ـ بتكئين مثل هذه القوى المحلية، لكننا لا نستطيع الحولول محلها.

على سبيل المثال، كان الجنود العراقيون هم الذين استعدوا وسط مدينة الرمادي في الشهر الماضي، وعكسوا بذلك وجهة الحاصرة التي عانى منها الجيش العراقي في الربيع الماضي. وشمل دعمنا لهم الجيش المتقدم، والتكتيكات، والدعم الجوي، والجسور المحمولة التي حملت الجيش العراقي عبر نهر الفرات